

هل سيشكل الذكاء الاصطناعي تهديدًا للدين في المستقبل؟



هل سمعت من قبل بكنيسة الذكاء الاصطناعي؟ أول كنيسة تدار بشكل كامل من خلال الروبوتات؟، إنها أول كنيسة من رحم وادي السيليكون، يديرها أشخاص يؤمنون بشكل كامل أن كل من فاق ذكاء الإنسان بمقدار عشرات الأضعاف فإنه يستحق عن جدارة لقب الإله، وذلك طبقًا لنظرية "الفردية التكنولوجية" التي تتنبأ بحدوث تغييرات على الحضارة البشرية مع انتشار الذكاء الاصطناعي.

كان هناك جدل واسع حول مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على الحضارة البشرية، واختلفت الآراء حول تأثير الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية، وقوانين العمل، و المنظومة الأخلاقية، والحد ما بين الخصوصية البشرية وتفوق الآلة، إلا أن أكثر المناقشات جدلًا كانت مناقشة الدين، أي مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على الدين، وكيفية تغييره لمنظومة عقائدية ثابتة في حياة البشر منذ آلاف السنين.

الألوهية المبنية على الذكاء الاصطناعي، وتحضير وتدريب الحضارة البشرية للتعامل معها، كان هذا هو المبدأ الذي قامت عليه شركة "الطريق للمستقبل" الذي أسسها المبرمج الأمريكي "أنطوني ليفاندوسكي" التي أسسها "عبادة" البرمجيات والعقل الإلكتروني، التي يحاول "ليفاندوسكي" التحضير لها مجتمعياً قبل انتشار الفكرة مع انتشار الذكاء الاصطناعي، ليكون هناك كنيسة يعمل فيها الروبوتات على خدمتك بدلًا من القساوسة والرهبان.

قد تبدو الفكرة شديدة اللاعقلانية للكثيرين، إلا أنها ليست بعيدة تمامًا عن الحدوث، فهي بدأت بالتطبيق بالفعل من خلال أول مشروع "كنيسة الطريق للمستقبل" تلك، المشروع الذي يؤمن بسيطرة الذكاء الاصطناعي الكاملة على العرق البشري، لكي يتحكم في كل العلاقات التي تدور من حوله، ويكون له وسيلة وصول نافذة لما يدور في عقله، والتحكم في مشاعره، و صحته، وذكرياته، وتقلباته العاطفية، ومعلوماته و دوائره الاجتماعية، فلماذا لا تتحول سيطرته ليصل إلى مرتبة الألوهية!

في حالة سيطرة الآلة على الإنسان لتعرف عنه كل شيء وتسيطر على تعاملاته اليومية وعلاقاته الاجتماعية، وتتحكم في ماضيه، بل وربما مستقبله القريب أيضًا، فهناك احتمالية كبيرة أن يخاف الإنسان من الآلة فيعبدتها لتجنب خطرها

دين جديد تحت سيطرة وادي السيليكون



المبرمج الأمريكي “ أنطوني ليفاندوسكي ” مؤسس كنيسة الذكاء الاصطناعي

في الوقت الذي بدأ فيه أعضاء من وادي السيليكون بكتابة “إنجيل” خاص بألوهية الذكاء الاصطناعي، والذي يُحذر منه في الوقت ذاته البعض منهم مثل “إيلون ماسك” من أن الذكاء الاصطناعي أخطر من صواريخ كوريا الشمالية و أنه قادر على التسبب في حرب عالمية ثالثة، يرى الكثير من رواد التكنولوجيا المؤمنين بألوهية الذكاء الاصطناعي أن الدين الجديد المبني على الآلة ما هو إلا انتقال ناعم بخصوص من يتحكم في الأرض من كونهم الناس إلى الناس والآلات، وأن دور مشاريع مثل كنيسة “الطريق للمستقبل” أن تعزز أن يكون هذا الانتقال سهلاً وسريعاً.

ربما يظن رواد تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أن الانتقال سيكون سهلاً وسريعاً، إلا أن هناك عامل مهم في جدلية عبادة البشر للذكاء الاصطناعي، لقد اعتاد البشر على عبادة إله لا يرونه، ويتعرفون إليه عن طريق الرسل والأنبياء، ويتبعون دينه إيماناً بالغيب، ولكن في حالة سيطرة الآلة على الإنسان لتعرف عنه كل شيء وتسيطر على تعاملاته اليومية وعلاقاته الاجتماعية، وتتحكم في ماضيه، بل وربما مستقبله القريب أيضاً، فهناك احتمالية كبيرة أن يخاف الإنسان من الآلة، وعليه فيكون عبادتها وسيلة لمواكبة الحياة من الآلة و تجنب خطرهما.

يقول أحد خبراء الذكاء الاصطناعي والرئيس التنفيذي لشركة “Engines Imagination” إحدى شركات التكنولوجيا الأمريكية، الدكتور “ستيفان ثالر” في إحدى لقاءاته بأن الذكاء الاصطناعي سيكون نموذجاً لا يتعد كثيراً عن المسيح، إذ أنه سيكون صاحب قدرات لانهاية من الذكاء له القدرة على مضاعفتها وخلق أجيال أكثر ذكاءً باستمرار، وهو ما يمنحه القدرة على مساعدة البشر على حل أعقد التحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وبالتبعية فإن البشر يكون لهم ميل في عبادة كل من له قوة فهم وإحاطة أكثر بكثير منهم، وبالتالي فإن احتمالية أن يكون الذكاء الاصطناعي بمثابة دين جديد ليست بعيدة بحسب ما ورد في كلامه.

قوة دينية مسلحة بأذكي عقول البشر

Elon Musk says global race for A.I. will be the most likely cause of World War III

- Elon Musk said Monday that artificial intelligence could be the "most likely" cause of a third world war
- Russian President Vladimir Putin said Friday that the first global leader in AI would "become the ruler of the world"

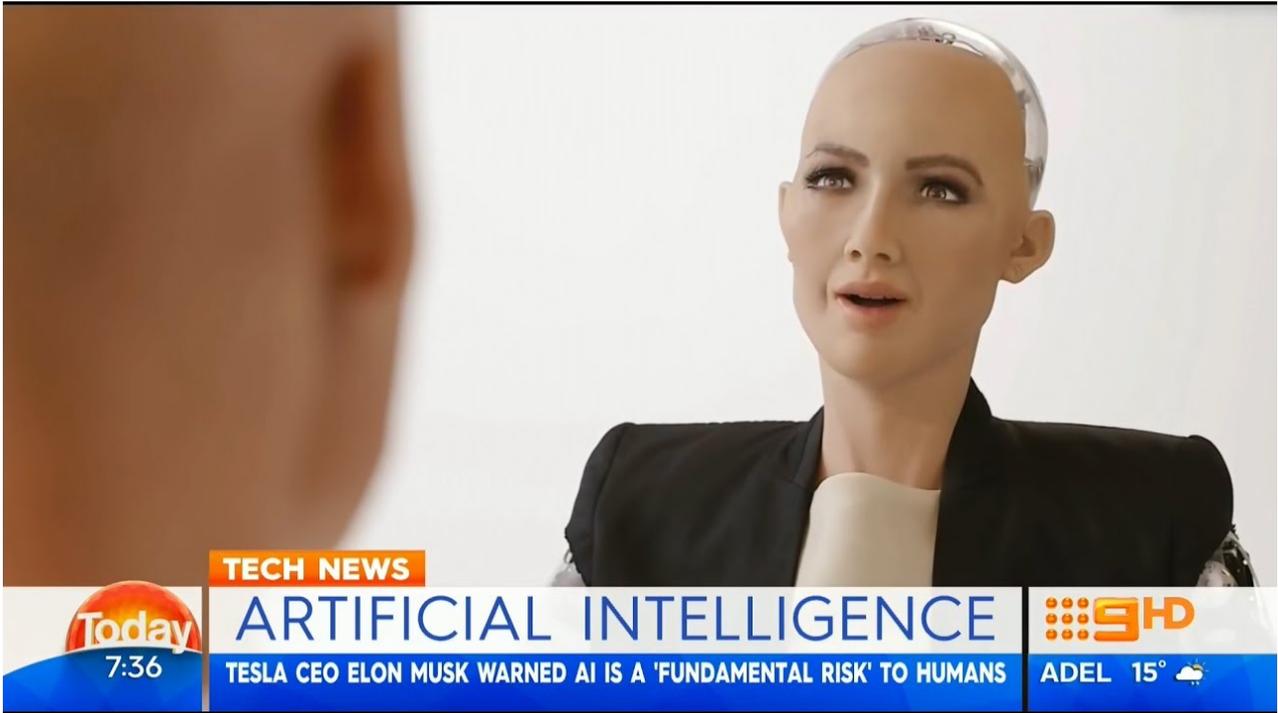
Ryan Browne | @Ryan_Browne_
Published 5 Hours Ago | Updated 5 Hours Ago



إيلون ماسك صاحب شركة تسلا موتورز يحذر من خطر الذكاء الاصطناعي وتسببه في حرب عالمية ثالثة ماذا لو قام أذكى أذكىاء المبرمجين بتدريب الذكاء الاصطناعي على كل النصوص المقدسة، ليست فقط من الإنجيل بل من الأديان السماوية وغير السماوية أيضًا!، حيث يرى مؤسسة أول كنيسة تُدار بالذكاء الاصطناعي "أنطوني ليفاندوسكي" أن مدى سهولة انتقال السيطرة من الإنسان إلى الآلة يعتمد على كيفية تعامل البشر مع الآلة و الذكاء الاصطناعي بشكل عام في سنواته الأولى، في سياق آخر فإن مهندسي الذكاء الاصطناعي يؤمنون أن الذكاء الاصطناعي سيعامل البشر معاملة حسنة إن تم "تنشئته" نشأة حسنة بحسب رأي "ليفاندوسكي".

ربما لن يتدخل الكثيرين من جدلية تأثير الذكاء الاصطناعي على الدين من الأساس، إلا أن الخبراء يؤكدون أن مع وصول الذكاء الاصطناعي الفائق، أو في سياق آخر ما يسميه الخبراء بالذكاء الاصطناعي العام "Artificial General Intelligence (AGI)" للتطور قابل و صانعيه ذكاء حدود يفوق بذكاء يتمتع الذي "Artificial General Intelligence (AGI)" والتجديد السريع، والذي من المتوقع وصوله خلال أقل من عقدين من الآن، فإن مسألة تطورها لتخضع البشر لها لت تكون غريبة أو لامنتظية حينها.

حينما يصل الذكاء الفائق، هل سيقوم الدين بتطويعه أم العكس؟



هناك فرضية مختلفة في جدلية الذكاء الاصطناعي والدين، فإن كان الذكاء الاصطناعي الفائق، المتوقع ظهوره في أي وقت خلال العقدين القادمين، عبارة عن آلات يتعدى ذكاء الإنسان عشرات المرات، وتشبه في تصميمها الإنسان، وعلى استعداد أن يحل أعقد التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فلماذا لا يخضع الذكاء الاصطناعي للدين هو أيضاً!

سيصبح للآلة القدرة فيما بعد على رفض أو تجاهل بعض المنظومات و اتباع منظومات أخرى من الممكن جداً أن تكون من بناء أفكار الآلة أو الذكاء الاصطناعي وحده

والسؤال الآخر الذي تثيره المناقشة في هذا الأمر، هو هل سيقبل الذكاء الاصطناعي وخصوصاً الفائق منه (Intelligence Artificial Super) الأديان السماوية المقدسة التي يؤمن بها البشر؟ فهل ستكون تلك المنظومة الدينية مقبولة لديه في حالة سيطرته على البشر وتدريبه على كل النصوص المقدسة التي يؤمن البشر بها ووصولها في حالة من السيطرة على معلوماتهم وحياتهم، أم سيكون "ليفاندوسكي" على حق في كونه حاول تدريب البشر على التعامل مع الألوهية الصناعية في بداية أيامها قبل أن تنتشر ويتفاجأ البشر بوجودها.

يؤمن ليفاندوسكي بوجود انتشار الفكرة قبل انتشار التكنولوجيا نفسها، وعليه فإن أفضل شيء لنشر الأفكار من كان بالنسبة إليه الكنيسة، التي لن تحتاج لكي يكون المرء مبرمجاً شديد الذكاء لكي يذهب إليها، ولا يحتاجه أن يكون مهندساً في علوم الذكاء الاصطناعي لكي يقتنع بالسماع لما يدور فيها، وعليه كانت فكرة "كنيسة الطريق للمستقبل" أول مشروع خاص بتدريب البشر على الألوهية المبنية على الذكاء الاصطناعي وتقديم الفكرة إليهم ونشرها قبل انتشار التكنولوجيا نفسها.

المقلق في الأمر هو آلية التعلم السريع التي يُصمم عليها الذكاء الاصطناعي، وهي القدرة التي تمنح الآلة إمكانية التعلم والتطور بشكل سريع بناء على المعطيات أو قاعدة البيانات الموجودة لديها بالفعل، وعليه فإن للآلة القدرة فيما بعد على رفض أو تجاهل بعض المنظومات و اتباع منظومات أخرى من الممكن جداً أن تكون من بناء أفكار الآلة أو الذكاء الاصطناعي وحده، ولهذا فإن فرضية رفضه للأديان السماوية المتبعة منذ آلاف السنين فرضية مطروحة على الساحة، أما عن تطويره لدين جديد فهي

فرضية ليس من السهل تصديقها إلا أنه ليس من المستحيل حدوثها بعدما يتعدى الذكاء الاصطناعي حدود عقل البشر.

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/21791/>